لعله
عقلا

ماعليه عقل بني ادم من جميع الامم وهو ممن اتبع هواه بغير
هدى من الله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان
الله لا يهدي القوم الظالمين وقد قال تعالى واما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقال تعالى ولا
تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب واما من نظر الى المردان
ظانا انه ينظر الى الجمال الالهي وجعل هذا طريقا له الى الله
كما يفعله طوايف من المدعين للمعرفة فقوله اعظم كفرا من قول
عباد الاصنام ومن كفر قوم لوط فهؤلاء من شر الزنادقة المرتدين
الذين يجب قتلهم باجماع كل امة فان عباد الاصنام قالوا ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى وهؤلاء يجعلون الله موجودا في نفس
الاصنام وحالا فيها فانهم لا يريدون بظهوره وتجليه في المخلوقات
انها دالة عليه وايات له بل يريدون انه سبحانه هو ظهر فيها وتجلى
فيها ويشبهون ذلك بظهور الماء في الزجاجة والزبد في اللبن
والزيت في الزيتون والدهن في السمسم ونحو ذلك مما يقتضي
حلوله نفس ذاته في مخلوقاته واتحاده بها في جميع المخلوقات
نظير ما قالته النصارى في المسيح خاصة ويجعلون المردان مظاهر

الجمال

فيقرون هذا الشرك الاعظم طريقا الى استحلال الفواحش
بل الى استحلال كل محرم كما قيل لافضل متاخريهم التلمساني
اذا كان قولكم بان الوجود واحد هو الحق فما الفرق بين امي واختي
وابنتي حتى تكون هذه حلال وهذه حرام فقال الجميع عندنا
سواء لكن هؤلاء المحجوبون قالوا حرام فقلنا حرام عليكم ومن
هؤلاء الحلولية والاتحادية من يخص الحلول والاتحاد ببعض
الاشخاص اما ببعض الانبيا كالمسيح او ببعض الصحابة كقول
الغالية في علي او ببعض الشيوخ كالحلاجية ونحوهم او ببعض
الملوك او ببعض الصور كصور المردان ويقول احدهم انا انظر
الصفات خالقي واشهدها في هذه الصورة والكفر في هذا
القول ابين من ان يخفى على من يؤمن بالله ورسوله ولو قال
مثل هذا الكلام في نبي كريم لكان كافرا فكيف اذا قاله في صبي
امرد فقبح الله طايفة يكون معبودها من جنس موطوئها وقد
قال تعالى ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فاذا كان من اتخذ الملائكة والنبيين
اربابا مع انهم اعترافهم بانهم مخلوقون لله كفارا فكيف بمن اتخذ
بعض المخلوقات اربابا مع قوله ان الله فيها او متحد بها فوجودها
وجوده ونحو ذلك من المقالات ولهذا الفايدة الثانية

Copyright © King Saud University